[213] علي عدوي. اللهم فلا تحكم لهما ما أبرما. وأرهما المساءة فيما عملا (213). تلاقي الجيشين والمراسلة. وروى الطبري (214) وقال: سار علي من الزاوية يريد طلحة والزبير وعائشة وساروا يريدون عليا فالتقوا عند موضع قصر عبيدا بن زياد.. فاقاموا ثلاثة أيام لم يكن بينهم قتال، يرسل إليهم علي ويكلمهم ويردعهم، انتهى. ولم يذكر الطبري ما دار بينهم من كتب ومحاججات، وإنما ذكر بعضها ابن قتيبة وابن اعثم والرضي في نهج البلاغة ومنها الكتاب الآتي (215) الذي كتبه إلى طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي. قال فيه: أما بعد. فقد علمتما - وإن كتمتما أني لم أرد الناس حتى أرادوني، ولم أبايعهم حتى بايعوني. وإنكما ممن أرادني وبايعني، وإن العامة لم تبايعني لسلطان غالب، ولا لعرض حاضروإن كنتما بايعتماني طائعين فارجعا وتوبا إلى ا من قريب، وإن كنتما بايعتماني كارهين فقد جعلتما لي عليكما السبيلبإظهاركما الطاعة، وإسراركما المعصية، ولعمري ما كنتما بأحق المهاجرين بالتقية والكتمان، وإن دفعكما هذا الامر من قبل أن تدخلا فيهكان أوسع عليكما من خروجكما منه بعد إقراركما به، وقد زعمتما أني قتلت عثمان، فبيني وبينكما من تخلف عني (213) العقد الفريد 4 / 318. (214) الطبري 5 / 199، وط. أوربا 1 / 3175.الزاوية على ما ذكره الحموي عدة مواضع، منها: موضع قرب البصرة وأخرى قرية على شاطئ دجلة بين اواسط البصرة يقال لها: الزاوية ومقابلها قرية أخرى يقال لها الهنيئة. (215) نهج البلاغة 3 / 122 والامامة والسياسة ص 65 ط. مصطفى محمد وتاريخ ابن أعثم ص 173.العرض الحاضر: ما سوى النقدين من الما.لأي جعلتما الحجة لي عليكما.يعني الخلافة.